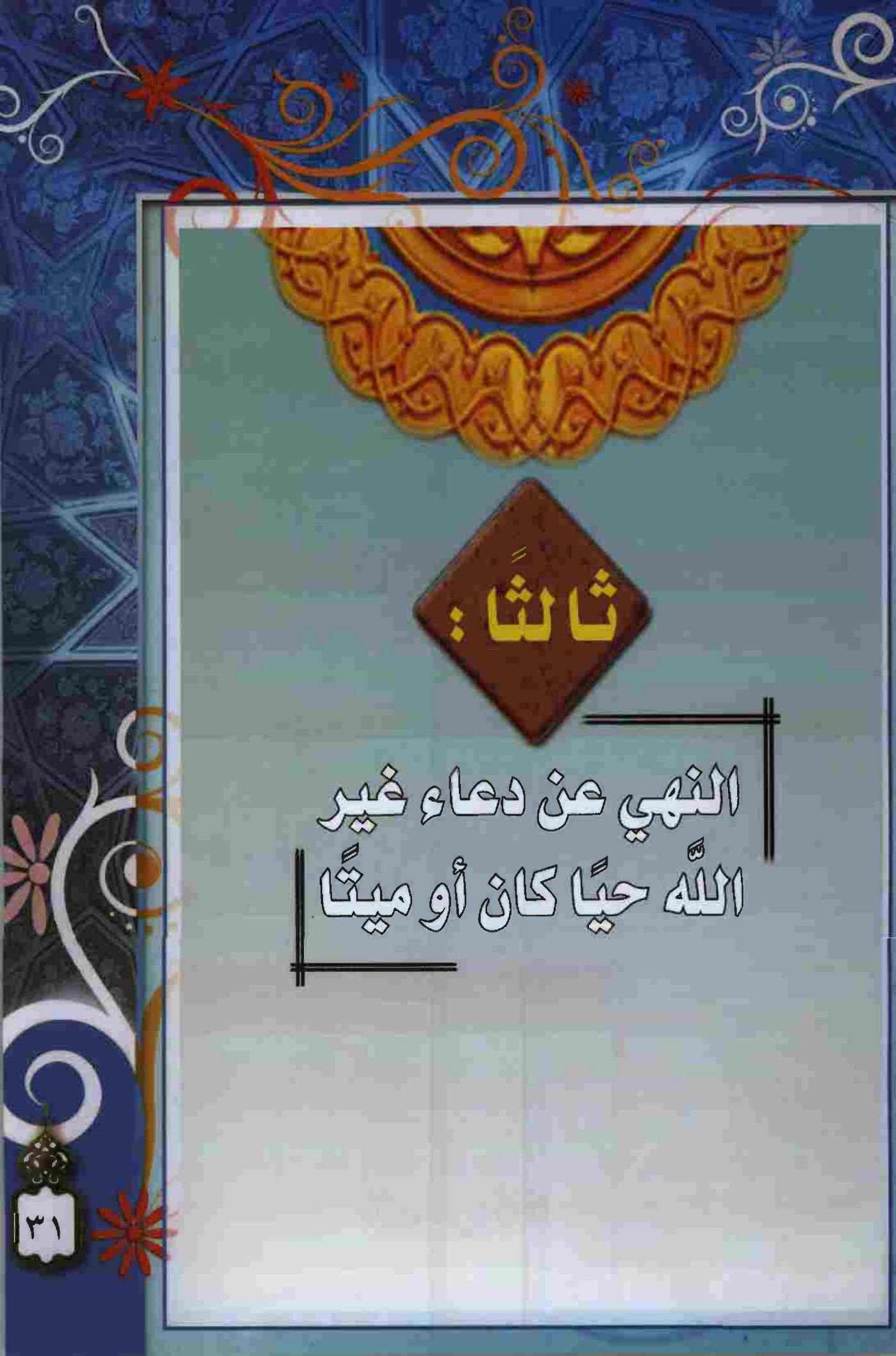

ثالثًا :

النهي عن دعاء غير الله حيًا كان أو ميتًا

قال الله تبارك وتعالى:

﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾

القصص: 88

ثالثًا: النهي عن دعاء غير الله حيًا كان أو ميتًا

ومن صوره:

١- دعاء غير الله (شرك الدعوة).

٢- الاستغاثة بغير الله (فيما لا يقدر عليه إلا الله).

٣- الاستعاذة بغير الله (فيما لا يقدر عليه إلا الله).

* * *

١- من الشرك دعاء غير الله:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٦].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الدعاء	سؤال الله وتمجيده وتعظيمه.
مَا لَا يَنْفَعُكَ	ما لا يقدر على نفعك إن عبدته.
وَلَا يَضُرُّكَ	ما لا يقدر على مضرتك إن لم تعبده.
فَإِنْ فَعَلْتَ	فإن دعوت من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك.
الظَّالِمِينَ	الظالمين في هذه الآية بمعنى: المشركين.

١- الدعاء نوعان:

الأول: دعاء المسألة: ويعنى طلب ما ينفع الداعي من جلب نفع أو دفع ضر.

الثاني: دعاء العبادة: وهو لا يتضمن طلبًا، ولكنة تعظيم، وتمجيد وذكر للَّه.

وكلاهما متلازمان، عبادة لا تصرف إلا للَّه.

٢- كل من سوى اللَّه من المخلوقين حتى لو كانوا من الملائكة أو الأنبياء أو الصالحين فقراء إلى اللَّه محتاجون إليه لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعًا ولا ضراً.

٣- مَن دعا غير اللَّه كدعاء الأموات والصالحين أشرك باللَّه وكان من الظالمين.

٢- حكم الاستغاثة بغير اللَّه:

روى الطبراني بإسناده: أنه كان في زمن النبي ﷺ منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول اللَّه ﷺ من هذا المنافق، فقال النبي ﷺ: (إنه لا يُستغاث بي وإنما يستغاث باللَّه)

[رواه الطبراني بسند حسن].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الاستغاثة	طلب الغوث وهو إزالة الشدة.
هذا المنافق	هو عبد اللَّه بن أبيّ بن سلول رأس المنافقين.
نستغيث برسول اللَّه ﷺ	نطلبُ منه كفَّ هذا المنافق عن أذى المؤمنين.
إنه لا يستغاث بي	كره ﷺ أن يستعمل هذا اللفظ في حقه تأدبًا مع اللَّه.

١- **الاستغاثة ثلاثة أنواع:**

النوع الأول: الواجبة وهي التي تطلب من اللَّه وحده.

النوع الثاني: المحرمة الشركية: وهي التي تطلب من غير اللَّه فيما لا يقدر عليه إلا اللَّه، كالاستغاثة بالأموات، والغائبين، والأنبياء بعد مماتهم.

النوع الثالث: الجائزة: وهي الاستغاثة بالحي الحاضر القادر على نصرته.

٢- **الفرق بين الاستغاثة والدعاء:**

١- أنَّ الاستغاثة لا تكون إلا من المكروب في حالة الشدة.

٢- الدعاء: عام في كل الأحوال ويكون من المكروب وغيره.

٢- حكم الاستعاذة بغير الله:

قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن:٦].

وقال ﷺ: «من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلماتِ اللَّهِ التَّامَّات مِن شرِّ ما خَلقَ، لم يضرُّه شيءٌ حتى يرتحلَ مِن مَنزلِهِ ذَلك» [رواه مسلم].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الاستعاذة	الالتجاء والاعتصام.
يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ	يلجؤون إليهم مما يخافون.
رَهَقًا	خوفًا أو إثمًا.
التامَّات	الكاملات التي لا يلحقها نقص ولا عيب.

١- أنَّ الاستعاذة بغير اللَّه فيما لا يقدر عليه إلا اللَّه شرك لأنَّ مؤمني الجن قالوا: ﴿وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن:٢]، ثم ذكروا بعد ذلك على وجه الاستنكار: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن:٦].

٢- بيان الاستعاذة المشروعة بأسماء اللَّه وكلماته لأنها من صفاته

٣- الاستعاذة باللَّه تورث قوة وأمنًا، والاستعاذة بغيره تورث خوفًا وضعفًا.

اخبر معلوماتی

تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: بين حكم ما يأتي:

١- دعاء غير اللَّه أمواتًا كانوا أم أحياء.

ج: .....

٢- الاستغاثة بالأنبياء بعد مماتهم.

ج: .....

٣- الاستعاذة بالأنبياء بعد مماتهم.

ج: .....

٤- الاستغاثة بالأنبياء في حال حياتهم فيما يقدرون عليه.

ج: .....

٥- الاستعاذة بأسماء اللَّه تعالى وصفاته.

ج: .....

السؤال الثاني: اذكر فرقًا بين كل مما يأتي:

١- دعاء المسألة ودعاء العبادة.

ج: دعاء المسألة: .....

ج: دعاء العبادة: .....

٢- الاستغاثة، والدعاء.

ج: الاستغاثة: .....

ج: الدعاء: .....

تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- متى تكون الاستغاثة بغير اللَّه شركًا؟

ج: .....

.....

٢- متى تكون الاستعاذة مشروعة.

ج: .....

.....

٣- لماذا تحرم الاستعاذة بالجن على أي وجه؟

ج: .....

.....

٤- ماذا تورث الاستعاذة باللَّه، والاستعاذة بغير اللَّه؟

ج: الاستعاذة باللَّه تورث: قوة و .....

ج: الاستعاذة بغير اللَّه تورث: .....

السؤال الثاني: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب).

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
الاستعاذة		الكاملات التي لا يلحقها نقص ولا عيب.	١
يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ		من شر كل مخلوق فيه شر.	٢
رَهَقًا		الالتجاء والاعتصام.	٣
التامات		يلجؤون إليهم مما يخافون.	٤
من شر ما خلق		خوفًا أو إثمًا.	٥